

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وحجاب ضعيف لم يجزم في تفضيل الحلم وفى الاستيثاق من ترك دواعي الظلم ولم تر أهل النهى والمنسوبين إلى الحجا والتقى مدحوا الحكام بشدة العقاب وقد ذكروهم بحسن الصفح وبكثرة الاغتفار وشدة التغافل وبعد فالمعاقب مستعد لعداوة أولياء المذنب والعافى مستدع لشكرهم امن من مكافأتهم أيام قدرتهم ولأن يثنى عليك با تساع الصدر خير من يثنى عليك بضيق الصدر على أن إقالتك عشرة عباد اؑ موجب لإقالتك عثرتك من رب عباد اؑ وعفوك عنهم موصول بعفو اؑ عنك وعقابك لهم موصول بعقاب اؑ لك قال اؑ D (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) .

43 - أبو جعفر المنصور والربيع .

وقال سعيد بن مسلم بن قتيبة دعا المنصور بالربيع فقال سلني ما تريد فقد سكت حتى نطقت وخففت حتى ثقلت وقللت حتى أكثرت فقال واؑ يا أمير المؤمنين ما أرهب بخلك ولا أستقص عمرك ولا أستصغر فضلك ولا أغتنم مالك وإن يومى بفضلك على أحسن من أمسى وغدك في تأملى أحسن من يومى ولو جاز أن يشكرك مثلي بغير الخدمة والمناصحة لما سبقني لذلك أحد قال صدقت علمي بهذا منك أحلك هذا المحل فسلني ما شئت قال أسألك أن تقرب عبدك الفضل وتؤثره وتحبه قال يا ربيع إن الحب ليس بمال يوهب